د.إسراء رمضان أخصائية طب وجراحة العيون بمستشفيات الحمادي: *حساسية العين عند الأطفال تحدث مع تغيّر الفصول.. وأعراضها البسيطة لا يجب تجاهلها*

مع تغيّر فصول السنة،قد تلاحظ بعض الأمهات أن أطفالهن يعانون من إحمرار العين،وكثرة الدموء،والحكة المستمرة،أو فرك العينين بصورة متكررة.

وتقول الدكتورة إسراء أحمد رمضان أخصائية أول طب وجراحة العيون وعيون الأطفال بمجموعة مستشفيات الحمادي بالرياض،في هذا الحوار:قد يعتقد البعض أن هذه الأعراض مجرد التهاب عابر أو عدوى بالعين،ولكن في كثير من الحالات تكون حساسية العين هي السبب،وفيما يلي نص الحوار:

ما حساسية العين؟

_حساسية العين (Conjunctivitis Allergic) هي تفاعل تحسسي يحدث عندما تتعرض العين لمواد معينة تثير الجهاز المناعي،مثل: حبوب اللقاح،والأتربة،والغبار، والعفن،ووبر الحيوانات الأليفة.

وتؤدي هذه الاستجابة إلى إفراز مادة الهيستامين،التي تسبب الحكة والاحمرار والتورم وزيادة إفراز الدموع.

وتزداد الأعراض لدى بعض الأطفال مع تغيّر الفصول، نتيجة زيادة التعرض لمسببات الحساسية المنتشرة في الهواء،كما قد تستمر طوال العام لدى الأطفال الذين يعانون من حساسية الغبار المنزلي أو غيرها من مسببات الحساسية.

وما أهم أعراض حساسية العين عند الأطفال؟

_من أكثر العلامات التي ينبغي أن ينتبه إليها الأهل:

. حكة العين،وهي من أهم وأبرز أعراض الحساسية.

. احمرار العينين،وغالباً ما يصيب العينين معاً.

. كثرة الدموع.

. تورم الجفون أو انتفاخ المنطقة المحيطة بالعين.

. الشعور بالحرقان أو عدم الارتياح.

. فرك العينين بصورة متكررة أو كثرة الرمش.

. أحياناً يصاحب حساسية العين رشح الأنف والعطس.

وهل جميع أنواع حساسية العين بسيطة؟

_ليس بالضرورة!

هناك نوع مهم من حساسية العين يصيب الأطفال،ويُعرف باسم التهاب القرنية والملتحمة الربيعي (Vernal Keratoconjunctivitis)، ويظهر شيوعاً أكثر بصورة أعراضه تزداد وقد ،والجافة الحارة المناطق في خلال الربيع والصيف.

وقد يعاني الطفل من حكة شديدة، واحمرار متكرر، وحساسية للضوء،وإفرازات مخاطية،وقد تتأثر القرنية في الحالات الشديدة.

لذلك فإن تكرار الأعراض أو شدتها يستدعي فحص الطفل لدى طبيب العيون،لأن بعض الحالات تحتاج إلى علاج متخصص ومتابعة منتظمة للحفاظ على سلامة القرنية والإبصار.

وكيف نحمي أطفالنا من حساسية العين؟

_هناك خطوات بسيطة تساعد على تقليل التعرض لمسببات الحساسية وتخفيف الأعراض:

1.تجنب تعريض الطفل للأتربة والغبار قدر الإمكان.

2.غسل الوجه واليدين بعد العودة من الخارج.

3.تشجيع الطفل على عدم فرك عينيه، لأن الفرك يزيد الالتهاب والحكة.

4.استخدام كمادات باردة ونظيفة على العينين لتخفيف الحكة والتورم.

5.الاهتمام بنظافة أغطية الوسائد والمفروشات بانتظام.

6.تقليل التعرض لمسببات الحساسية المعروفة لدى الطفل.

7.يمكن أن تساعد الدموع الصناعية المناسبة في غسل مسببات الحساسية من سطح العين وتخفيف الأعراض، بعد استشارة الطبيب.

ومتى يجب زيارة طبيب العيون؟

_إذا كانت الأعراض متكررة أو شديدة، أو لم تتحسن مع الإجراءات البسيطة،فمن المهم إجراء فحص للعين.

ويجب عدم تأجيل الفحص إذا صاحب الاحمرار ألم واضح،أو حساسية شديدة للضوء، أو تشوش في الرؤية، أو صعوبة في فتح العين.

ومارسالتكم المهمة لكل أم وأب؟

_لا تتعاملوا مع فرك الطفل لعينيه باعتباره مجرد عادة سيئة،فقد يكون علامة على وجود حساسية تحتاج إلى التشخيص والعلاج.

ولا تستخدموا قطرات العين، خاصة قطرات الكورتيزون، دون وصفة ومتابعة من طبيب العيون.

فالعناية المبكرة بعيون أطفالنا ليست فقط لتخفيف الأعراض،بل لحماية صحة العين والإبصار على المدى الطويل.

عيون أطفالنا تستحق الاهتمام.. والوقاية تبدأ بالوعي.